

واستخدام الأدلة التي تعكس التعلم والتعليم لدى المتعلمين بشكل ناقد والاشتراك مع معلمي التنمية المهنية لتقييم عملية التقديم في التعلم والتعليم وتحليل الممارسة وعلاقتها بكل من النظرية والبحث وتحقيق التعلم الذاتي وإعادة النظر في الأهداف المهنية الشخصية.

(Romaniuk and Fern ,2000)

أهمية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في التعليم الجامعي :

يوجد جانبان رئيسان لاستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في التعليم الجامعي الجانب الأول يشير إلى إمكانية استخدامه كوسيلة لتقييم الأداء والجانب الثاني يؤكد على إمكانية استخدامه في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين (Milman, 2007; Fernando , 2008 , 14, Albuquerque & Maria adelina)، ويمكن توضيح ذلك في الجوانب التالية :

- تنظيم أنشطة التعليم والتعلم عن طريق الكشف المتواصل لمحتوى الحقيبة التعليمية؛ فيستطيع كل من المعلمين والطلاب تنظيم أنشطة التعليم والتعلم وتقديم التنظيمات عند الضرورة وحقاً أنه من الممكن للمعلمين الكشف عندما يفكر ويشعر به الطلاب، وكيفية الإجابة عن أسئلتهم، ونوعية الاتجاهات التي يبدوها تجاه موضوع معين والعديد من النواحي الأخرى في كتابتهم، كما يستطيع المعلمون الكشف عن الأفكار الخاطئة، وطلب المساعدة أو تقدير مؤشرات النجاح بالنظر إلى الجوانب الحقيقية للتدريس. (Asturias, 1994, 698):(Garrison , 1999, 94) ،
- تشجيع الاتصال بين المعلمين، والطلاب، وأولياء الأمور حيث تعتبر الحقائق الإلكترونية وسيلة لدمج أولياء الأمور والمدارس معاً، وحث أولياء الأمور إلى الوصول إليها والتعرف على انتاجات وأداءات الطلاب.
- النهوض بالتغيير في التطبيق التربوي، فليس فقط تعتبر الحقائق الإلكترونية أداة للمنهج وتنفيذ الأنشطة، بل أنها أداة في تسجيل الأنشطة التربوية المطورة والمعروضة بواسطة المعلمين، بالإضافة إلى أنها تلفي الضوء على النواحي التي يتجه نحوها المعلمون

والأكثر قيمة والمزودة بالمثيرات. ومثل هذا المحتوى يتم تحليله بواسطة الوالدين والمعلمين. (Crowley, 1993, 102) ; (Koelper and Messerges, 2003)

- التحول من الورقة إلى " Web " فلقد ساعد التقدم التكنولوجي على إبداع أشكال بديلة للحقائب التعليمية المركبة، وبالرغم من ذلك فإن هذا يعتبر كمية غير بسيطة لترجمة تكنولوجية إثرائية لورقة الحقيبة التعليمية. (Asturias, 1994 ; Crowley, 1993 ; Lambdin & Walker, 1994 ; Stenmark, 1991).

- تنمية القدرة على الاستنتاج فلقد أصبح تبني الحقائب في البيئات التعليمية متزايداً بدرجة ملحوظة. ويصمم الطلاب الحقائب التعليمية كإستراتيجية قائمة على تطور التعلم وكأداة للتقييم. (Leal, 1997, 11; Stenmark, 1999, 35).

وتشير بعض الدراسات الاخرى في هذا المجال إلى أن ملف الإنجاز الإلكتروني له أهمية تتمثل : المساعدة في تحقيق اهداف تعليمية محددة مسبقا، وتحقيق الايجابية في الموقف التعليمي بحيث يتعلم كل فرد وفقا لامكانياته وقدراته واستعداداته العقلية تحت اشراف المعلم، تهيئة المعلم والمتعلم لمجالات متنوعة من الخبرة المرئية عن طريق الافلام او الصور او خبرة مسموعة ، او الخبرة الحسية، تعويد المتعلم على تحمل مسؤولية تعليمه ، والقرارات التي يتخذها ، وفي الوقت ذاته تقدم له المساعدة من خلال توجيه المعلم، مما يوجد نوعا من التفاعل بين المعلم والمتعلم، تزيد من متعة التعليم وتنمي استقلالية التفكير وتوظيف ممارسات المعلمين نحو القيام بوظائفهم الرئيسية وتزود التلاميذ بالمهارات الفكرية والعملية اللازمة للحصول على المعرفة بشكل مستمر , Boud's , 2006 ; Klenowski, Askew Carnell, 2006 ; Riedinger, 2006, 97; Hilliard , 1991, 36; Moseley and Ramsay, 2005; 2000, 151 ;

ويؤكد البعض أن ملفات الإنجاز الإلكتروني تدعم مبدأ التعلم مدى الحياة عن طريق تمكين الأفراد من التعلم وتطوير المهارات لدى الطلاب، وتوضح أهميتها من تحقيق الفوائد الآتية : تدعيم حراك الطالب والتخطيط والتفكير في التنمية المهنية والتعرف على المهارات وأساليب التعلم والتحقق من المؤهلات والخبرات وتحقيق الأمن والتحكم في المعلومات الخاصة وتسجيل المهارات المتعلقة بالقدرة على العمل. (Lumsden, J. A., Garis, J., Reardon, R., Unger, M., & Arkin, S, 2001, 33-38)

خطوات استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في التعليم الجامعي :

الخطوة الاولى : جمع الأدلة :

وتتطلب هذه المرحلة جمع واحد أو أكثر من الأدلة من قبل المتعلم، لتنظيم وتخطيط العمل الذى يطلبه المعلم وبهذا المفهوم تظهر أهمية الارشاد الملائم من قبل المعلم فيما يخص المنتجات التى يجب على الطالب اعدادها لتكون جاهزة ويقرر لاحقاً فإذا كان سيدخلها فى ملف إنجازة الالكترونى أم لا وهنا يجب ان تكون المعايير محددة جداً، وتتسم بوضوح الرؤية لعملية التخطيط وتركيب الأدلة التى سوف يتولى المتعلم القيام بها بطريقة تربطهم مباشرة بتحصيلهم الاكاديمي..(Barrett, 2000)

الخطوة الثانية : اختبار الأدلة المناسبة عن الكفاءات التى يتم العمل

عليها :

وتتطلب هذه المرحلة توجيهاً شديداً من المعلم، بما يسمح للمتعلمين أن يطبقوا معايير الجودة ذات الصلة باختيار ادلتهم، مع الوضع في الحسبان الاهداف والكفاءات موضوع التقويم، وفى هذه الحالة، ينبغى ان تكون المادة المختارة مرتبطة بشكل مباشر بمعايير التقويم المستحدثة لتقويم تقدم المتعلم فى مجال ما من مجالات التعلم بدراسة الادلة المختارة ودرجة ارتباطها باكتساب الكفاءة.(Barrett , 2003)

الخطوة الثالثة : نشر المنتجات فى ملف إنجاز الكترونى :

ويتطلب فى هذه المرحلة وجود دليل حاسم بدرجة كافية مرتبط بمجال التعلم المقترح وقد تتنوع طبيعة ذلك الدليل وسوف تعتمد على المعايير السابق ارساؤها من قبل الطالب والمعلم. وقد يتضمن الدليل (من بين اشياء اخرى) الوثائق المكتوبة، الصور، الفيديو، التسجيلات الصوتية، الخرائط المفاهيمية الخ. وتقدم هذه المرحلة النهائية الأدوات المطلوبة للتقويم النهائى لتحصيل المتعلم فى ضوء الكفاءات المقترحة فى بداية العملية (Barbera , 2005)

وتشير بعض الدراسات إلى متطلبات استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في التعليم، ومنها :
(Davis & Honan, 1998 ; Freidus, 1998 ; Zeichner & Wray, 2001;

Young, J. R., 2002, 380; Helen. G. , Jerry, L. , Jon, M. , Allison, M. , Owen, O. , 2009).

◀ القدرة على الانتقال من خلال إمكانية تدعيم الانتقال للمتعلم ، وكذلك تدعيم التعلم مدى الحياة، وينبغي أن يطور المتعلم حقيبته الخاصة طوال رحلة التعلم.

◀ التحقق من خلال إمكانية التحقق الإلكتروني من المؤهلات التعليمية لكل متعلم.

◀ السرية من خلال التأكيد على ان البيانات الشخصية تخضع تحت سيطرة صاحب الحقبة الإلكترونية، وهناك متطلبات أساسية للسرية التي تركز على التطبيقات الأساسية للحقبة.

◀ الملكية وتشمل المتعلمين والمنظمات، والتأكيد على خاصية الالتزامات العقلية

◀ التحكم من خلال إمكانية التدخل للوصول إلى معلومات وبيانات شخصية مهمة، ووضع حقوق السرية المتعلقة بتسهيلات الأمن الرقمية للمتعلم تحت طائلة القانون والسماح بحماية المحتوى والخدمات من جانب السلطات فقط.

◀ البنية التحتية وذلك بإتاحة سبل الارتباط بالموقع الإلكتروني، ليناسب الوسائل والأدوات والبنية التحتية، وذلك لتدعيم نشر الحقبة الإلكترونية داخل التعليم والتدريب.

◀ التخزين من خلال تبني اتفاقيات التخزين على أساس ان بعض محتويات الحقبة الإلكترونية سوف يخزن من النظام الخاص بها، في حين أنه سوف يخزن البعض الآخر في نظم أخرى أو على شبكة الإنترنت.

◀ بناء خطة إستراتيجية لتطوير الحقبة الإلكترونية وفهمها على انها نظام للتقييم في عملية التعليم والتعلم.

وتشير بعض الدراسات المرتبطة بهذا المجال إلى أن استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني تتطلب مجموعة من الاستراتيجيات الفكرية بعيدة المدى على حد سواء تتكون من مجموعة من المستويات الفكرية على النحو التالي : *Díaz Barriga (2003) ; Hannain, Land and (Oliver, 2000)*

المستوى الأول : تمثيل الاحتياجات :

ويتم في هذا المستوى ما يلي : (Martell, K., & Calderon, T. , 2005 ; Walvoord, B. E., & Anderson, V. J. ,1998 ; Buzzetto-More, N., & Alade, A. ,2006 ; Harich, K., Fraser, L., & Norby, J. ,2005 ; Zeichner, K., & Wray, S. ,2001)

- تعريف نواتج التعلم وتحديد أهداف عملية التعلم، ويعتبر هذا الأساس لأي برنامج تعليمي ناجح.
- معرفة مؤشرات الأداء، وهى عبارة عن الأداء الواضح المرتبط بالأعمال التي يمكن قياسها، ويجب أن تصل إلى الطلاب في بداية النشاط التقييمي وترتبط استخدام اللغة الممثلة في تصنيف بلوم للأهداف التعليمية التي تزودنا بمجموعة من السلوكيات التي تقاس بتقييم نواتج التعلم لدى الطالب.
- تحديد الأهداف، ويحدث ذلك عندما يصبح ملف الإنجاز الإلكتروني قيمة تضاف للتقييم والتي تبين نمو المتعلم خلال فترة زمنية معينة.

المستوى الثاني : التحدد، والتقييم، ووضع الميزانية :

ويتم في هذا المستوى ما يلي : (Sweat-Guy, R., & Buzzetto-More, N. , (2007).

- اختيار الخصائص : حيث توجد مجموعة كبيرة من الخصائص في منظومات ملفات الإنجاز الإلكتروني وعند اختيار منظومة ملف الإنجاز الإلكتروني، فإنه من الضروري فهم الخصائص الممكنة لتحديد احتياجات قصيرة المدى وبعيدة المدى للمؤسسة الخاصة.
- تقييم البنية التحتية : وذلك أمر ضروري لأنه يعمل على تحديد العقبات الموجودة، والتي تتطلب الأخذ في الاعتبار أثناء عمليات اتخاذ القرار، ويتضمن التدقيق الإلكتروني والتدقيق التكنولوجي

- تحديد نوع ملف الإنجاز الإلكتروني : عندما يتم ذلك؛ فيجب أن تتساءل المؤسسة عن الطبيعة الحقيقية لملف الإنجاز الإلكتروني، وتقرير إذا ينبغي أن يكون أداة التقييم الذاتي للفرد بواسطة نواتج التعلم لدى الطالب أو جزء أساسي للمعادلة التقييمية التي تربط البيانات بأهداف التعلم.
- تحديد الميزانية : وهنا يؤخذ في الاعتبار الخصائص المرغوبة لتحقيق أهداف ملف الإنجاز الإلكتروني، وكذلك النوع الذي تم اختياره.

المستوى الثالث : اختيار المنظومة – التخطيط الاستراتيجي :

ويتم في هذا المستوى ما يلي : (Nicole, B., Ayodele A.,2008,45-70)

اختيار المنظومة : ويتم فيه اختيار نوع ملف الإنجاز الإلكتروني ومصادره وتطوير خطة الإنجاز الاستراتيجية.

المستوى الرابع : التطوير والتحديث :

ويتم في هذا المستوى ما يلي : (Nicole, B., Ayodele A.,2008,45-70)

- تأسيس المصادر : بحيث تكون المصادر متاحة للشراء أو للتطوير، وتشمل شراء الأداة حسب استخدام المتعلم وتطوير برامج التدريب، والأدلة التعليمية، وإبداع عينات ملفات الإنجاز الإلكتروني وإنشاء المعامل والورش.
- تأسيس ملف الإنجاز الإلكتروني في داخل المنهج : عندما يبنى ملف الإنجاز الإلكتروني في داخل منهج أكاديمي فإن المؤسسة سوف تحتاج إلى تحديد محتوى المنهج.
- تطوير أساليب التقويم : فالتقويم عملية حاسمة وتعتمد على عدة عوامل تشمل بيانات التقييم المتاحة، وكيفية صدق بيانات الاحتياجات، واستخدام ملفات الإنجاز الإلكتروني في التقييم الفردي والتقييم الجمعي، أو التنمية المهنية.

المستوى الخامس : الإنجاز والنمو:

ويتم في هذا المستوى ما يلي : (Nicole, B., Ayodele A.,2008,45-70)

- إعداد الطلاب للإنجاز : ويطلب ذلك أن تعرف المؤسسة الهدف من ملف الإنجاز الإلكتروني وكيف يتم استخدامه.
- إعداد الاختبار وينبغي أن يبدأ بالتدريب والاستخدام وبعد ذلك الإنجاز الجزئي بمجموعة صغيرة من التلاميذ.
- الإنجاز الكلي : وهو يتبع الخطوة السابقة.
- النمو والتحسين المستمر : وذلك من أهم سمات البرنامج الناجح لملف الإنجاز الإلكتروني.

مميزات استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في تطوير منظومة التقويم الجامعي:

تشير بعض الدراسات الأخرى إلى مجموعة من الفوائد التربوية لملف الإنجاز الإلكتروني على النحو التالي: (Bob, B., 2004, 7-9)، (Love, T., & Cooper, T. , 2007)، (Jonassen , 2000, 205-274)، (Richards , 2002, 1)، (Laurillard ,2002)

- التعلم الموثوق؛ حينما يكون التعلم ذي المعنى عندما يرتبط بخبرات العالم الواقعي.
- التعلم القائم على الخبرة، حيث يتعلم الطالب عن طريق العمل أكثر من التعلم بالجانب النظري.
- التعلم المرتبط بالكفاءة؛ حيث تصبح البيانات هي النواتج المرتبطة باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني كجزء من نواتج تعلم الطالب المرتبطة بتقييم الأداء حيث يشمل التقييم مهارات عالية منظمة.
- التعلم مدى الحياة، حينما يكون التعلم بواسطة الفرد مباشرة ومناسباً لاهتماماته
- التعلم الذاتي : حينما يكون التعلم نوعاً من التعلم الذاتي، ودافع من داخل المتعلم وحينما يكون المتعلم هو المسئول عن عملية التعلم.